مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١/٢١

رأى الأهرام

الجماهير الواعية تستنكر التخريب

يكفى شعبنا الواعى نظرة واحدة على الاسلوب الذى جرت به حوادث الشغب واعمال التدمير ، ليدرك أن وراءه مخططا مشبوها .. فليس من قبيل الصدفة ان ينشب التخريب فى مدن متعددة متباعدة ، وفى وقت واحد ، وبشعارات واحدة .. وليس من قبيل المصدفة أن يعمد المخربون الى محاولة عزل القاهرة والاسكندرية وغيرهما بقطع الطرق الحديدية الى الوجه البحرى والصعيد ، وتعطيل خطوط اوتوبيس الاقاليم ، ومنع حركة النقل ، ومحاولة تحطيم السنترالات ، وغير ذلك من مظاهر العزل التى كان يقصد من ورائها افساح المجال امام العناصر المخربة .

ومن الواضح ان هذه اللعبة الدموية التى سبق الها اطفال صغار لا يمكن ان يرقى وعيهم الى مثل هذا التدبير المتقن ، كان وراءهما مخططون ومنفذون ومحرضون استغلوا بعض الجماهير الساذجة ابشع استغلال لجر البلاد الى حالة من الفوضى والخراب ، فى وقت تحاول فيه تجميع جهود ابنائها لتخطى عنق الزجاجة فيما تواجهه من مشاكل متعددة .. ومن المحقق ان اعمال التدمير المنظمة على اوسع نطاق لا يمكن ان تساوى فى حجمها قرارا برفع أسعار بعض السلع ، هو فى حد ذاته قابل للمراجعة .. ومن المحقق كذلك ان ما حاق بالبلاد من جراء هذا الشغب التخريبى المتعمد هو خسارة بشعة ، ان لم يكن فى المرافق والممتلكات العامة ، ففى اثاره على سمعة البلد وقدرته على اكتساب الثقة المالية العالمية التى يحاول من سنين اكتسابها .

ان المخطط التخريبى المنظم الذى وضعت السلطات يدها عليه ، لا يمكن ان يقابل من جانب كل وطنى واع الا بالاستنكار والردع . □